

شرح الأخبار

[237] قال علي بن عاصم: الرجلان علي بن أبي طالب عليه السلام واسامة بن زيد (1). وقال غيره: علي والفضل بن العباس. قالت: فلما رآه الناس تفرجت الصفوف، فعلم أبو بكر أنه لا يتقدم ذلك التقدم إلا رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب ليتأخر، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقامه مقامه. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ففقد إلى جانبه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر، وأبو بكر يكبر بتكبيره، والناس يكبرون بتكبير أبي بكر. قالت: فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس، فلما سلم استقبلهم بوجهه وأسند ظهره إلى حجرتي، فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول الله، أراك أصبحت صالحاً، وهذا يوم بنت خاتمة، وكان منزلها خارجاً من المدينة، فائذن لي إن شئت. قال: نعم، أذنت لك. قالت: فخرج أبو بكر إلى منزل بنت خاتمة، وكان منزلها خارجاً من المدينة، وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يحدث الناس ويحذرهم الفتن، ويقول: أيها الناس، لا تمسكوا علي بشئ، فإنني لا أحل إلا ما أحل الله عز وجل في القرآن، ولا أحرم إلا ما حرم فيه. يا صفية بنت عبد المطلب يا عمة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد، _____ (1) أبو محمد اسامة بن زيد ولد بمكة 7 قبل الهجرة وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يبلغ العشرين من عمره، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله رحل اسامة إلى وادي القرى فسكنه ثم الشام ثم عاد إلى المدينة فاقام إلى أن توفي بالجوف 54 هـ. [*]